

يا أحمد ! فاحذر أن تكون مثل الصبي ، إذا نظر إلى  
الأخضر والأصفر أحبه ، وإذا أعطى شيئاً من الحلو والحامض  
إغتر به .

فقال : يا رب ! دلني على عمل أتقرب به إليك . قال :  
إجعل ليلك نهارا ، ونهارك ليلا .

قال : يا رب ! كيف ذلك ؟ قال : إجعل نومك صلاة  
وطعامك الجوع .

يا أحمد ! وعزتي وجلالي ، ما من عبد مؤمن ضمن لي  
أربع خصال إلا ادخلته الجنة : يطوي لسانه فلا يفتحه إلا بما  
يعنيه ، ويحفظ قلبه من الوسواس ، ويحفظ علمي ونظري  
إليه ، وتكون قرة عينه الجوع .

يا أحمد ! لو ذقت حلاوة الجوع ، والصمت ، والخلوة ،  
وما ورثوا منها !!

قال : يا رب ! ما ميراث الجوع ؟ فقال : الحكمة ،  
وحفظ القلب ، والتقرب إلي ، والحزن الدائم ، وخفة المؤونة  
بين الناس ، وقول الحق ، ولا يبالي عاش بيسر أو بعسر .

يا أحمد ! هل تدري بأي وقت يتقرب العبد إلى الله ؟

قال : لا يا رب ! قال : إذا كان جائعاً أو ساجداً .